غريـــــب الحديث لابن قتيبة

يقال هَرّيْتُ العِمامةَ إذا لَبِسْتَها صَفْراء وكأنّ َ فعَلْت منه هَرَوْت قال الشاعر [من الطويل] ... رأيتك هرّ َيْت العِمامة بعدما ... أراك زماناً حاسِراً لم تَعصّ َب ... .

وإنّ َما أراد بأنك لَبِسْت عمامة صفراء كما يَلْبَسُ السادة وكان السيّد يعتمّ ُ بعِمامة مصبوغة بصُفْرة ولا يكون ذلك لغَيْره قال المُخبّل [من الطويل] ... وأشْهَد من عَوْف حُلولاً كثيرةً ... يَحُجّ ُون سِبّ َ الزّ ِبرقان المُزَعْفَرا ... .

يحجّون يعني يعُودون مرةً بعد مرة وحجّ ُ البيت من هذا لأنّ َه يُؤْتَى في كلّ سَنَة .

والسِبّ العِمامة يقول يأتون الزبرقان لسؤدده ويقال إنّ َما سُمّي الزبرقان لصُفْرَة عمامته واسمه حَصَيْن يقال تزبرقت الشيء إذا صفّ َرته والزبرقان القمَر أيضاً ومما يشهَدُ لهذا المذْهب الحديثُ الآخر في صِفَة المسيح عند نُزوله " رجُل مربوع إلى الحُمْرة والبياض بين مُمَصّ َرتين والممصّ َرة من الثياب التي فيها صُفْرة خفيفة وهي نحو المَهْروّ َة وإنْ كانت الرواية " مهرودتين " فلا أعلم لها وجهاً إنْ لم يكن منسوباً إلى نبات يُصْبَغ به إلاّ أنْ يجعل من